Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والساقان .. حتى تحوَّل إلى كتلة أشبه بالأميبا الحمراء العملاقة وفجأة تجمعت هذه الأميبا العملاقة في شكل كتلة مستديرة ارتعشت للحظة ثم تجمدت بلا حراك .

نزع الطبيب عينه من الفتحة ، وهز رأسه ، وسقط جالساً على الأرض من فرط الإعياء ، وقال بصوت متهالك «أرأيت يا جيف ؟. لم أكن مخطئاً ..» .

* * *

قال الطبيب وهو يفرغ لنفسه قدحاً من القهوة في حجرة القبطان « لقد كان التزييف محكماً ... لأول مرة إنسان مزيَّف كامل التزييف من الداخل والخارج .. لقد قلَّد الكائن القادم من كوكب الزهرة كل ما يتصل بويسكوت .. ثم نقل جانباً من نفسه إلى صورة شافر حتى يضللنا عندما اكتشفنا ذلك الاختلاف في نسبة السكر في دمه .. وحتى يستطيع أن يجري تعديلاً في جسم ويسكوت يصبح به كاملاً .. بكل ردود الفعل المتوقعة .. عندما كان مطلوباً أن يخاف ، خاف .. وفي الموقف الذي يقتضي الغضب ، غضب .. وعندما يحدث ما يستحق شعوره بالمهانة .. كان يبدو مهاناً ذليلاً . كل هذا كان يأتي من عقل ويسكوت الأصلي الذي تمَّ تقليده بمهارة . ولكن بقيت أشياء لا يمكن الوصول إليها ، لأن ويسكوت نفسه لم يكن يشعر بها ، أشياء لم يكن ليتحكَّم فيها مخ ويسكوت ..» .

صمت الطبيب وأنفاسه تتردد متلاحقة ، ثم واصل حديثه « هذا المخلوق القادم من كوكب الزهرة ، كان لديه عقل ويسكوت ليفكر به ..